وأتيـــتْ
حُلمُ عينيك ينادي كلَ عاشقْ
قلتُ ، من أجدرُ منّـي بالجميلة ؟..
(٣) أحمل يومي كما يحملُ طفلٌ صغيرْ
حقيبةَ الكتـُبِ التي ينوء بها / طولَ الطريقِ الى المدرسةِ النائية
أمشي مع الأيامِ والأصواتُ تتبعُني :
« ان أنتَ لم تمشِ فالأيامُ ماشيةٌ وحدَها
وان رجعتَ فإنّ الدربَ لا يرجع » .

سعيد القروي ، ايلول ١٩٣٥

سيدي القسام أحضرتُ رغيفاً ، فلتشاركْني العشاءْ
سبع حباتٍ من الزيتونِ ، شاركني العشاء
وعليها سوف أقسم / أن سر النار محفوظٌ بقلبي / ان من حنطةِ أطفالي
نصيبٌ للرجال
هات كفّك / أيها الشيخُ وشاركني العشاء
ألمح الليلة نجماً لاح في الأفقِ كما قطرةُ فضّة / والعصافير التقتْ بعد ارتحال
أسمعُ الليلةَ يا شيخُ صدى / وأرى ما لا يُرى
هات كفيك وخذ مني القَسَمْ / هات كفيكَ وشاركني العشاء !

سعيد القروي ، تشرين الاول ١٩٣٥

بندقيّـة
خندقٌ ، ليلٌ ، وبردْ
بندقيّـة
شَجَراتُ البرّ لا تعرفُ ما تبغي ولا هذي اليمامة
ورذاذُ المطرِ الليليّ لا يدري ولا أم البنين
ساحةُ الدار خلا منها الحطبْ
يسمنُ البردُ برعشاتِ صغاري الآن يا أمّ البنين
هل تورّدتِ لهُ هذا المساء ؟